ما بعد ما فات لان ما فات من الزمان ومن الحادث فيه لا يعود ابدا وقوله وما اقرب
ما هو آت لانه لابد من بلوغه ولذا قال خير الثقلين عليه الصلاة والسلام بعثت انا والسا عة
كهاتين واشار الي اصبعيه المباركتين السبابة والوسطي من خلاف والاطول   رعاية
للادب وتعظيما اي لانعدام وجوده في نفس الامر   اذ السجع في الاصل هدير
الحمام اي ثم نقل لهذا المعني اهـ   ونحوه بالرفع عطفا علي المضاف اي ونحو الهدير
كتصويت الناقة لا علي المضاف اليه اذ الهدير قاصر علي الحمام   اذ لم ينقل احد
الخ ورده ع ق بان القران كلام الله فلا يسمي كله ولا جزؤه الا بما لا ايهام فيه
ولا نقصان قياسا علي تسمية الذات والسجع هدير الحمام ونغمات الكهنة ففيه
من النقصان ما يمنع من اطلاقه الا بالاذن ويؤيد هذا ما ورد في الحديث من
النهي في قوله صلى الله عليه وسلم أسجعا كسجع الجاهلية فتامله اهـ   وانما الكلام
في اسما الله تعالى اي الخلاف في انه يحتاج للاذن الشرعي اولا كما قال صاحب الجوهرة
واختير ان اسماه توقيفية   بل يقال فواصل لمناسبة ذلك لقوله تعالى فصلت
اياته ثم هذا يدل علي ان السجع اسم للكلمة الاخيرة وهو موافق لقول الشارح السابق
واحسن السجع فالحاصل ان السجع الخ وقد يطلق علي مجموع الفقرة ومنه قول المص
السابق واحسن السجع ما تساوت قراينه وقد يطلق علي مجموع الفقرتين
مجازا كما في قوله لان الشطر لنفسه الخ ولهذا احتاج الي قوله اعني الكلمة الاخيرة
من الفقرة اهـ يس   وقيل السجع الخ مقابل قوله قيل هو تواطي الفاصلتين
من النثر   غير مختص بالنثر اي بل يجري في النظم بان يجعل كل شطر من
البيت فقرتين كل فقرة سجعة فان اتفق فقرتا الشطرين فهو غير تشطير والا
فهو تشطير او بان يجعل كل شطر فقرة فيكون البيت فقرتين وهذا كثير كالفية
ابن مالك وجوهرة اللقاني وسلم الاخضري   قوله اي قول ابي تمام من قصيدة
يمدح بها نصرا   تجلي به هنا الضمير وما بعده عايد الي المذكور في البيت
قبله وهو قوله   سأحمد نصرا ما حييت وانني   لاعلم ان قد جل نصر عن الحمد   الاسم
اي مادمت حيا   تجلي به رشدي اي ظهر بهذا الممدوح رشدي اي بلوغي للمقاصد
بارشاده هذه فقرة ذات سجعة في النظم اهـ ع ق   واثرت اي غني   وفاض
به ثمدي

من الطويل

٤٤٤

به ثمدي اي كثر به مالي القليل قال سم لعله كالتاكيد لما قبله فتامله اهـ وفي المعاهد والرواية
في ديوانه بلفظ يري به ثمدي اهـ   هو بالكسر الما القليل الاقاله العصام في طوله
كذا ذكره الشيخ في المختصر وفي القاموس الثمد بالفتح ويحرك وككتاب الما القليل لا مادة
له وفي الديوان اي جعله بالفتح ومثله الصحاح اهـ   والمراد هنا المال اي القليل
وفي نسخة المال القليل   اي صار ذا وري اي نار قال في المطول وهذا عبارة
عن الظفر بالمطلوب اهـ   ذا وري يعني ان الزناد صار ذا نار بالممدوح
فهذا يقتضي ان الممدوح حصل لشي لم يكن حاصلا   علي انه مضارع للمتكلم
في نسخة علي انه متكلم المضارع وعليها ففيها قلب اي مضارع المتكلم
غير تصحيف ومع ذلك يأباه الطبع اي لعدم مطابقته لما قبله في الفاعل في كونه من
طريق الغيبة فلم يجر الكلام علي نمط واحد وفي يأباه مع احالته ايضا لبلاغة الشاعر
وايضا فيه الايما الي ما ينافي المقام لان فيه الايما الي ان عنده وصل الظفر بالمراد
ثم استعان بالممدوح حتي بلغ المقصد وكون زنده لا وري له ثم صار بالممدوح ذا وري
انسب لمقام المدح من ان يخرج نار زنده باعانة الممدوح مع مباشرته الوري بالتسبب
اهـ ع ق بتصرف واختصار   ما يسمي التشطير فان قلت هذا لا يشمله تعريف
السجع السابق لاختلاف الحرف الاخير قلت بل يشمله باعتبار كل شطر فانه يشتمل
علي كل سجعتين متفقتين الاخير وان لم يشمله باعتبار مجموع الشطرين لعدم اتفاق
اخرهما تامل اهـ سم   جعل كل من شطري البيت الخ اي ومن لازم ذلك ان
يكون في كل شطر سجعتان متفقتان ضرورة ان السجع موافقة فاصلة
لاخرى في الحرف فمن حيث حكم بان السجعة في التشطير مخالفة لسجعة الشطر الاخر
لزم به ما ينه شرط السجع وهو الاتفاق في الحرف الاخير ان في كل شطر سجعتين
ليتحقق معني السجع فيه فمن تكون سجعتاه مختلفتين لسجعتي الاخر فالمراد
بالسجعة الجنس الشامل لاثنين فاكثر اهـ ع ق   مخالفة لاختها بان
لا يتوافقا في الحرف الاخير اهـ سم قال العصام في اطوله اي مثلها واطلاق الاخت
شايع في اللغة قال الله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها اهـ   في موقع   موقع
المصدر اي معناه المصدر   اي مسجوعا سجعة الفاصلة سجعة بمعني

Copyright © King Saud University